اوائل تشرين الثاني) واني اعلن ان شاشيسكو اطلع السادات على مضمون محادثاتنا ». وختم بيغن حديثه بقوله : « لقد قوبلت الامور بارتياح من جانب الرئيس السادات ، وقدم شاوشيسكو خدمة كبرى لعقد هذا اللقاء ».

في اليوم نفسه (١١/١٨) اعلنت مصادر دبلوماسية في بوخارست ان الرئيس شاوشيسكو « كان يعمل منذ شهرين على الاقل في حث اسرائيل ومصر على حوار مباشر » .

وفي ١١/٢٥ خرجت رومانيا عن صمتها الرسمي بشأن « الزيارة » ورحبت بها صحيفة الحزب الشيوعي الروماني « سينتينا » باعتبارها « خطوة كبرى نحو تحقيق السلام في الشرق الاوسط » .

ولوحظ ان الصحف الرومانية لم تورد شيئا عن الانتقادات الموجهة للزيارة سواء من جانب الدول العربية « الرافضة » او من جانب دول اوروبا الشرقية الاخرى التي تماثل موقفها مع موقف الاتحاد السوفياتي . انما قالت « سينتينا » ان « التوصل الى تسوية سلمية عن طريق المفاوضات هو الاختيار الوحيد بالنسبة الى الدول المنغمسة في النزاعات » .

وكانت مناسبة زيارة شاوشيسكو لبلغراد ومحادثاته مع الرئيس اليوغوسلافي تيتو بمثابة تذكير بموقف رومانيا الاساسي من حل ازمة الشرق الاوسط بصرف النظر عن ما يدخل عليها من تطور نتيجة لزيارة السادات لاسرائيل . فقد قال بيان مشترك عن تلك المحادثات ان تيتو وشاوشيسكو طالبا باستئناف عقد مؤتمر جنيف بشأن الشرق الاوسط مع اشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . واتفق الرئيسان على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧، وعلى الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في تكوين دولته المستقلة ، وحق كل دولة من دول المنطقة في التطور الآمن والمستقل .

واعلن الرئيس شاوشيسكو ـ في بيان استعرض فيه السياسة الخارجية في خلال مؤتمر للحزب الشيوعي الروماني (١١/٨) ـ رأيه مباشرة في زيارة السادات لاسرائيل اذ قال : « ان المفاوضات المباشرة تقدم ضمانا يركن اليه بأن التسوية التي يتم التوصل اليها في الشرق الاوسط قابلة للتطبيق وتؤدي الى احلال سلام دائم » . واضاف « ان رومانيا تحبذ دائما تسوية القضايا المتنازع عليها عن طريق المفاوضات المباشرة » . وقال « ان زيارة الرئيس السادات لاسرائيل كانت عملا له اهمية خاصة في تاريخ تلك المنطقة المضطربة » .

ويمكن القول ان رومانيا لا تجد تناقضا بين اعلانها الالتزام بضرورة جلاء اسرائيل عن الاراضي المحتلة ، وضرورة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ـ من ناحية ـ وممارسة دبلوماسية نشطة لا تنطوي على اي ادانة للطرف الذي يحتل اراضي الغير والذي يسلب الحقوق الوطنية الشرعية لشعب فلسطين . ولا يختلف موقف رومانيا من زيارة السادات لاسرائيل ، ودور رئيسها في التمهيد لها ، عن الموقف نفسه الذي اتخذته منذ البداية حينما احتفظت بعلاقاتها الدبلوماسية والقنصلية والتجارية والثقافية والفنية ، بعد العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ خارجة بذلك عن اجماع القوى الاشتراكية ، بينما اعلنت انها ضد انتزاع المكاسب الاقليمية بالقوة ، وصوتت باستمرار في صف